

## بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1585 @ .

- ( علق الفؤاد دموعه علق % أبدا على خديه تستبقق ) .
- ( قلق الضمير تكاد أضلعه % من لوعة التفريق تفترق ) .
- ( واهي القوى أوهى تجلده % قمر لسيف اللحظ ممتشق ) .
- ( حلو تناسب في ملاحظته % فالناس في أوصافه نسق ) .
- ( عاتبته يوما وقلت له % عطفا فكلل وجهه العرق ) .
- ( فحسبته شمسا وقد طلعت % فيها النجوم أطلها الغسق ) .
- ( عجبا لنار فوق وجنته % أبدا بماء الخد تأتلق ) .
- ( والنار ضد الماء كيف ترى % جمعا وهذا كيف يتفق ) .
- ( عابوه لما لاح عارضه % حسدا وقالوا فيه لا رزقوا ) .
- ( غفلوا عن المعنى أما علموا % أن الغصون يزينها الورق ) .
- ( ليلة بات معتنقي % ويدي بفضل الصدغ تعتلق ) .
- ( أخشى من الأنفاس تحرقه % فأكف أنفاسي فأحترق ) .
- ( ومتى هممت بلثم وجنته % سلت علي سيوفا الحدق ) .

وحدثني أسعد بن يحيى قال كان صاحب آمد يهوى قينة فقال لها يوما وهو سكران قد سلوتك فعلقت يدها في طوقه وقالت متمثلة .

( لتقرعن علي السن من ندم % إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي ) .

فوقع في قلبه من ذلك شيء عظيم فدخلت عليه فأخبرني بالقصة فقلت ارتجالا وضمن البيت المتمثل به .

- ( أدر كؤوسك عني أيها الساقى % وارفق علي فهذا وقت إرفاق ) .
- ( أما ترى سورة الصهباء قد سلبت % عقلي وقد أسكرتني خمر أشواقي ) .
- ( نار الغرام وماء الدمع قد جمعا % فاعجب له بين إحراق وإغراق ) .
- ( لم يبق مني هوى ليلى سوى رمق % وفي الزجاجة باق يطلب الباقي ) .
- ( قالت وقد قلت في سكر أمازحها % سلوت عنك فمديني بأطواقي )